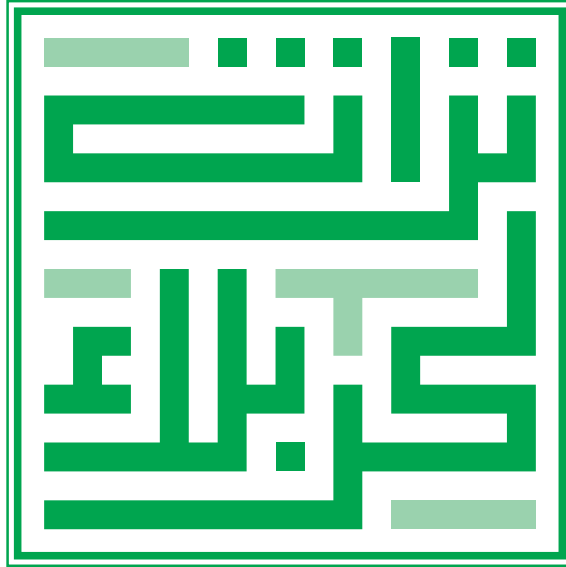


جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيَّانُ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



مَجَلَّةُ فَضْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكِرْبَلَائِيِّ

مُجَازَةً مِنْ وَرَازَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة / المجلد الرابع / العدد الثاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٨ هـ / حزيران ٢٠١٧ م

العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام
(٢٦-٦١ هـ / ٦٤٦-٦٨٠ م) في الرواية التاريخية المبكرة

Al -Abbas bin Ali bin Abi Talib (pbuth) in the Early
Historical Accounts

م. د. علاء حسن مردان
كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية فرع ميسان

Lecturer Dr . Ala' Hasan Mardan Al- Lamy
Al- Imam Al- Kadhim (pbuh) College of Islamic Sciences
Misan Branch
alaahasan513@gmail.com

الملخص:

تناول البحث شخصية الإمام العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الرواية التاريخية المبكرة، إذ جاءت فكرته من أجل تسليط الضوء على الرواية التاريخية المبكرة التي تناولت شخص الإمام العباس (عليه السلام) والتي جاءت في القرون الإسلامية الأولى، أي بين القرن الأول الى الرابع من الهجرة، وتم تقسيم البحث الى أربعة محاور مع مقدمة وخاتمة، ففي المحور الأول جاء الاهتمام بروايات نسب الأمّ وولادته (عليه السلام) باعتبار أن ذكره كان مترامناً مع ذكر أمه فاطمة بنت حزام، وبالعكس أيضاً، وتناول المحور الثاني روايات التنشئة الاجتماعية في ظل أبويه، أما المحور الثالث فكان مهتماً بالمرويات في موقفه من واقعة الطف، بينما كان المحور الرابع يخصّ ألقابه ومناقبه، أما مشكلة البحث فكانت في قلة الروايات التاريخية الأولية أو المبكرة، إذ لم نجد رواية واحدة طويلة تتحدث عن سيرة الإمام العباس (عليه السلام) سواء كان ذلك فيما يخص مرحلة طفولته أم تنشئته الاجتماعية في ظل أبويه، أو مع إخوته، وهذا الأمر تطلب من الباحث ان يرجع ويدقق في الروايات التاريخية والكلمات التي دونت بحق الإمام العباس (عليه السلام) ومن ثم تقديمها وترتيبها بشكل جعلها منسجمة مع بعضها في صفحات البحث.



Abstract

This paper dealt with Al –Abbas bin Ali bin Abi Talib (pbuth) juristic personality in the early historical narration to shed light on such a personality . The research fell into four sections (axes) with an introduction and a conclusion . Section one was entitled : Narrations on the ancestry of his mother and also on his birth (pbuh) as his mention and also his mothers' Fatimah bint Hizam have been simultaneous and inerrelated . Section two tackled the narrations on the social bringing up under the protection of his parents whereas section three dealt with his position and stand in Al-Taff Battle . Section four, on the other hand, was concerned with his nicknames and virtues .

The problem of the research was the insufficiency of the early historical narrations as we rarely found a single long narration dealing with the biography of Al- Imam Al- Abbas (pbuh) neither on his early childhood nor on his social bringing up under the auspices of his parents or with his brothers. Accordingly, the researcher was in a position to go back to the historical narrations and to check the words mentioned on behalf of Al- Imam Al- Abbas (pbuh) and then present them and put them in order so as to be in harmony with the pages of the research



المقدمة

إن تاريخ أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بحاجة الى تقييم من جهة الرواية التاريخية المبكرة، إذ أنها قدمت أفكاراً تعالج مجمل قضايا الحياة التي عاشوها، وبالتالي جاءت الرواية التاريخية المدونة كمحصلة نهائية لواقعهم، وأيضاً تكشف منهجهم في الحياة وطريقة سلوكهم فيها، وبالتالي هناك تساؤلات هل نعتبر ما جاء في تلك الرواية المبكرة هو واقع صحيح حدث في أوانه؟ أم أنه أفكار جالت في مخيلة الرواة؟ وبعدها سطرّت على الورق لتحكي حياة أهل البيت (عليهم السلام)، ومن ثم نظرنا اليها على أنها الحقائق الناطقة، التي وضحت مدّة زمنية محددة. فالإمام العباس (عليه السلام) لم يذكر كثيراً وفق مسار الروايات التاريخية المبكرة، إنما اقترن ذكره بذكر أبويه (عليهم السلام) وأيضاً ضمن واقعة الطف الخالدة، وهو وفق هذا بحاجة الى المزيد من البحث والتحري وقراءة النصوص التاريخية الشحيحة للوصول الى جوهر الحقائق التي يفترض بها ان تكشف حياة أبي الفضل العباس (عليه السلام) ^(١).

وعلى هذا المسار جاءت فكرة هذا البحث للكشف عن أسرار الرواية التاريخية، وتتبعها من مختلف المصادر الأولية، ومطابقتها مع بعضها، والوقوف على وجهات النظر والاختلاف بين الروايات، أو مقارنة بعضها مع البعض الآخر، لا سيما إذا كانت تحمل أفكاراً فيها بعض الاختلاف، اذ ربما منبع الاختلاف كان بسبب النقل أو طريقة كلّ راوٍ في رواية الأخبار، وهذا الأمر وارد جداً في كتب التاريخ بشكلها العام، وفي بعض الأحيان يكون الاختلاف في مصلحة القراءة التاريخية اذ على أثره تكون هناك بعض

الحيثيات التي تتم عملية البحث وتكون فكرته في النهاية. ويأتي في قراءة النصوص التاريخية بعض النقاط التي من شأنها ان تكون مشروعا للبحوث والدراسات التاريخية والفكرية، اذ كلما توسّعت أفكار البحوث زادت الفائدة منها في تحديد ملامح الشخصيات وهذا الأمر ينطبق على شخصية الإمام العباس (عليه السلام) إذ أنه بحاجة الى المزيد من البحث وتبسيط الضوء وقراءة مسار الأفكار التاريخية بوجه جديد والمرجو من هذا نضوج الأفكار التاريخية وجعلها تنطق بسيرة الإمام العباس (عليه السلام) بصورة لائقة للحقيقة.

أما مشكلة البحث فهي متمثلة في قلة الروايات التاريخية الأولية أو المبكرة، اذ لم نجد رواية واحدة طويلة تتحدث عن سيرة الإمام العباس (عليه السلام) سواء كان ذلك يخص مرحلة طفولته أم تنشئته الاجتماعية في ظل أبويه، أو مع إخوته، وهذا الأمر تطلب من الباحث ان يرجع ويدقق الروايات والكلمات التي نطقت بحق الإمام العباس (عليه السلام) ومن ثم تقديمها وترتيبها بشكل جعلها منسجمة مع بعضها البعض في صفحات البحث.

أما المصادر التي شكّلت مادة البحث فيأتي في مقدّمها كتاب مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) لأبي مخنف لوط بن يحيى (ت ١٥٧هـ/ ٧٧٣م)، وكتاب أنساب الأشراف لمؤلفه البلاذري (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، وكتاب تاريخ الامم والملوك لمؤلفه الطبري (٣١٠هـ/ ٩٢٢م) وكتاب مقاتل الطالبين لمؤلفه أبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)، وكتاب سرّ السلسلة العلوية لمؤلفه أبي نصر البخاري (من أعلام القرن الرابع الهجري)، فهذه من أهم المصادر التي

اعتمدها البحث، فضلاً عن مصادر أخرى جاء فيها ذكر بعض المعلومات القيمة وإن كانت قليلة جداً لا تتجاوز بعض الكلمات.

وسوف تكون دراسة هذا البحث ضمن أربعة محاور متبّعة لتسهيل هذه الدراسة وجعلها متسلسلة بشكل موضوعي وهي كالآتي:

المحور الأول: روايات نسب الأم وولادته عليه السلام

المحور الثاني: روايات التنشئة الاجتماعية في ظل أبيه

المحور الثالث: المرويات في موقفه من واقعة الطف (٦١هـ / ٦٨٠م).

المحور الرابع: ألقابه ومناقبه.

المحور الأول:

روايات نسب الأم وولادته (عليه السلام) :-

في هذا المحور سيتم التركيز على الروايات التاريخية التي تحدّثت عن أم أبي الفضل العباس (عليه السلام) على اعتبار أن ذكرها جاء مترامناً مع ذكر أولادها في المصادر على اختلافها، وبالتالي جعلنا هذا المحور للكشف عن الصورة التاريخية التي تظهر نسب الإمام العباس (عليه السلام) بأمه أم البنين (رضوان الله عليها)، أما بشأن نسبه من جهة أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) فالمسألة واضحة، ولا تحتاج الى تركيز، وسوف نستعرض علاقة الإمام العباس (عليه السلام) بأبيه في محور التنشئة الاجتماعية.

اقتربت الروايات التاريخية التي ذكرت نسب السيدة أم البنين (عليها السلام) بذكر أبنائها، ويأتي أولهم الإمام العباس (عليه السلام)، لكن الشيء المثير في هذه الروايات أنها لم تتفق على كل أسماء آباء أم البنين، بل هناك اختلاف في سلسلة آبائها، وسوف نقف على أوجه ذلك الاختلاف، ففي طبيعة النقل التاريخي، محاولة لتثبيت أبناء الإمام علي (عليه السلام) من جهة الأم، وهذا الأمر سهّل مهمة التعرّف على نسب السيدة أم البنين (عليها السلام)، والملاحظ في الروايات التاريخية أنها متفاوتة بعض الشيء في نقل المعلومة، إذ لم نجد روايات مطوّلة تحوي مادة تاريخية واسعة، إنما بان عليها القصر والاختصار، وهذا الأمر يرجع الى طبيعة المؤلّفات التي ذكرت السيدة أم البنين، على اعتبار ذكرها جاء بناء على ذكر أولادها أولاً، وثانياً أن أغلب المؤلّفات التاريخية سواء في التاريخ العام أم في كتب النسب والكتب الرجالية لم تذكر أم البنين من باب التوثيق لها شخصياً

ومثل ما ذكرنا ذلك فيما سبق، إنما من باب التذكير بها كزوجة من زوجات الإمام علي عليه السلام وأيضاً أم أولاده الذين استشهدوا مع أخيهم الإمام الحسين عليه السلام، وعليه سوف نستعرض بعضاً من تلك الروايات في محاولة للكشف عن الصورة التاريخية لهذه الشخصية الرائعة التي تعتبر رمزاً في العطاء والجهاد والتضحية.

جاء ذكر أم البنين عند ابن سعد^(٢)، بعدما ذكر شخصية الإمام علي عليه السلام ومثلما نوّهنا لذلك، وبعد استعراض أسماء زوجاته وأولادهن، جاء ذكر أم البنين عليها السلام بهذه الصورة: (وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب). وجاء عند مصعب الزيري^(٣): (أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة). وأيضاً جاء عند البلاذري^(٤): (وأمهم جميعاً أم البنين بنت حزام بن ربيعة أخي لبید بن ربيعة الشاعر، وأخوها مالك بن حزام الذي قتل مع المختار بالكوفة)^(٥). فالبلاذري على وفق ما نقله من معلومة كأنه يحاول تثبيت نسب أم البنين من خلال أقاربها بالنسب الى عمها لبید الشاعر، وأخيها مالك، وهذا الأمر يجعل الخبر التاريخي أكثر ثباتاً في النقل، وأيضاً يعطي للباحثين والذين لديهم اهتمام بشأن أم البنين مجالاً للتحقق والبحث في الأقرباء ربما يجد أحدهم تفاصيل أخرى لم تذكر عند البعض كالبلاذري أو غيره ممن كتب في التاريخ أو الأنساب.

أما الطبري فذكر نسبها كالآتي: (أم البنين بنت حزام وهو أبو المجل بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب)^(٦).

وذكره في ترجمة عبد الله بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) رواية تاريخية ربما هي الأطول في النقل التاريخي المبكر وحسب المصادر المتوفرة لدينا، تبين نسب أم البنين من جهة الامهات، إذ ذكرت إحدى عشرة امرأة (اللاتي سيتم ذكرهن في الرواية القادمة) في نسبها الشريف، وكلهن من بنات الشرفاء وأصحاب المقام المعروف في السيادة ورئاسة القبائل العربية، مما يعطي صورة عن النسب الرفيع الذي تمتعت به أم البنين (عليها السلام)، وهذا الأمر يبين المكانة السامية لأم البنين وما تمتعت به من واقع اجتماعي معروف بين قبائل العرب، ومن ثم كان هذا الأمر معروفاً لدى المؤرخين والمصنفين في المجال التاريخي.

ونسبة لأهمية الرواية التي بينت ذلك نقلها كلها كالآتي: (وأمه أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد وهو عامر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأمها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب. وأمها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الأخرم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب. وأمها كبشة بنت عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب. وأمها أم الحشف بنت أبي معاوية فارس الهوازن بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وأمها فاطمة بنت جعفر بن كلاب. وأمها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. وأمها أمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان أسد بن خزيمة. وأمها بنت جحدر بن ضبيعة الأغرب بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار. وأمها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة. وأمها بنت ذي الراسين وهو خشيش بن أبي عصم

بن سَمَح بن فزارة. وامها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن نفيض بن الربت بن غطفان^(٧).

وجاء في نقل آخر أن أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوليد^(٨). وقيل: «وأم العباس بن علي بن أبي طالب أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة»^(٩). وقيل هي أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم^(١٠). وأيضاً ذكر نفس هذا النسب الذي ذكرناه عند الشيخ الطبرسي^(١١)، وعند ابن البطريق^(١٢). وجاء عن الشيخ المفيد نقل آخر بحق أم البنين، إذ قال: «وأم العباس أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن عامر»^(١٣). وجاء في ترجمة الإمام العباس (عليه السلام) أن أمه هي أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد، من بني عامر^(١٤)، وهذا ما نقله ابن أبي الحديد أيضاً، إذ جاء عنده: أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد^(١٥). وترجم لها ابن ماكولا ضمن اللاتي أسماؤهن أم البنين، فقال بحقها: «وأم البنين أوله باء معجمة بواحدة وبعدها نون مكسورة خفيفة فهي أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد وهو عامر بن كعب بن عامر بن كلاب تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له العباس وإخوته عثمان وجعفر وأبو عبد الله»^(١٦). أما الذين اهتموا بتوضيح أنساب العرب، فقد ذكروها على ما هو مشهور من نسبها، قال ابن حزم الأندلسي: «فمن بني عامر بن كلاب: بنو الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب منهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد كانت تحت علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فولدت محمداً الأصغر، وعثمان، وجعفر، والعباس»^(١٧). وجاء ذكرها عند البعض بصورة مختصرة وإن عُدوا من المتأخرين بنقل الرواية التاريخية، لكن نذكر

هنا ما نقلوه من باب توثيق التاريخ، وأيضاً نين أن اختصارهم جاء مقصوداً من باب أن أم البنين كانت من زوجات الإمام علي عليه السلام المشهورات وأيضاً شهرتها جاءت من شهرة أبنائها الأربعة ويأتي في مقدّمهم الإمام العباس عليه السلام، إذ ورد بهذه الصيغة: (أم البنين بنت حزام العامرية) ^(١٨). وقيل: «أم الأربعة أم البنين بنت حزام الكلابية» ^(١٩).

وورد ذكرها عند بعض المصادر باسم أم البنين بنت حرام الكلابية، إذ ذكرها ابن قتيبة ^(٢٠)، واليعقوبي ^(٢١)، وعند المسعودي ^(٢٢)، وأيضاً ابن الجوزي ^(٢٣)، وابن الأثير ^(٢٤)، وابن كثير ^(٢٥).

وهناك من نقل اسم أم البنين بصورة مختلفة عن الاسم المشهور، إذ قال: «أم البنين وهي جعدة ابنة خالد بن زيد الكلابية» ^(٢٦).

من خلال ما تقدّم وطبقاً للمعلومات التي ورد ذكرها في الروايات التي تحدثت عن نسب السيدة أم البنين عليه السلام يتضح أنه ليس هناك أي اختلاف حول نسبها إلا عند أبي الفرج الأصفهاني، الذي ذكر في سلسلة النسب اسم: (الوحيل) وهو أمر انفرد بذكره دون سواه، وبحثنا عن هذه التسمية وما هي علاقتها بجدة السيدة أم البنين لكن لم نجد شيئاً يوضح ذلك، وبالتالي قد يكون هناك خطأ صدر عن النسخ في نقل المعلومة، لأن أغلب المؤرخين الذين ذكروا النسب ووصلوا إلى ربيعة جاءت من بعده كلمة (بن الوحيد)، وبالتالي لا فرق بين الكلمتين إلا باللام والdal، وهذا شيء يحدث كثيراً في النقل والتوثيق.

وفق هذا السياق يتضح أن أم البنين من بني عامر بن كلاب من أهل

الكوفة، رغم ذلك ذكر ابن حبيب في كتابيه المحبر والمنمق، أن العباس بن علي بن أبي طالب من أبناء الحبشيات من قریش^(٢٧)، فنفي أن تكون أم البنين من العرب، بل جعلها من الحبشيات اللاتي أنجبن أولاداً لقریش، وهذا الأمر انفرد به عن كل من ذكر أم البنين عليها السلام، وعليه يأتي السؤال بشأن ذلك الخبر، وهو ما مدى مصداقيته؟ وما هي مصادر ابن حبيب في ذلك؟ حتى ينسب أم البنين الى الحبشة، وهل ثمة علاقة بين أم البنين والحبشة؟ وكيف جاءت الى الكوفة ومن ثم تزوجها الإمام علي عليه السلام. وبالتالي نحن بحاجة الى مناقشة الخبر الذي ثبته ابن حبيب وكالاتي: -

أولاً: جاء في الأخبار التاريخية أن بعض الذين حضروا مع عمر بن سعد لقتال الإمام الحسين عليه السلام أكدوا على أنهم يعرفون العباس بن علي بن أبي طالب وإخوته، وهم يرغبون بدعوتهم الى ترك الإمام الحسين عليه السلام خشية عليهم من القتل، باعتبار هناك رابطة دم تربطهم من ناحية الأم، ومن الذين قالوا ذلك نعتمد الرواية الآتية للتوضيح التي جاء فيها: قال أبو مخنف لوط بن يحيى (ت ١٥٧ هـ / ٧٧٣ م) عن الحارث بن حصيرة^(٢٨)، عن عبد الله بن شريك العامري^(٢٩)، قال: «لما قبض شمر بن ذي الجوش الكتاب قام هو وعبد الله بن أبي المحل وكانت عمته أم البنين بنت حزام عند علي بن أبي طالب عليه السلام فولدت له العباس وعبد الله وجعفرًا وعثمان فقال عبد الله بن أبي المحل بن حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب أصلح الله الأمير إن بني أختنا مع الحسين فإن رأيت أن تكتب لهم اماناً فعلت قال نعم ونعمة عين فامر كاتبه فكتب له اماناً فبعث به عبد الله بن أبي المحل مع مولى له يقال له كزمان...»^(٣٠).

فعبد الله بن شريك العامري نسبةً الى أغلب المصادر التي ذكرته صرّحت بأنه كوفي^(٣١)، وبناء على ذلك فعبد الله صرح بأن أم البنين هي أختهم، وهذا دليل على أنها كوفية وليست حبشية كما صرح بذلك ابن حبيب البغدادي.

ثانياً: أكد شمر بن ذي الجوشن على انتساب أم البنين الى العرب، إذ في العاشر من محرم نادى أين بنو أختنا، قاصداً الإمام العباس (عليه السلام) وإخوته^(٣٢)، وهذا يعطي صورة واضحة عن عروبة أم البنين (عليها السلام).

ثالثاً: جاء في رواية تكلمت عن زواجها بأمر المؤمنين (عليه السلام) أنّ سبب اختيارها راجع لأنها تنتسب الى أشجع بيوت العرب، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لأخيه عقيل بن أبي طالب وهو ممن اشتهر بمعرفة الأنساب وأعلم قريش بذلك: (أطلب لي امرأة ولدتها شجعان العرب حتى تلد لي ولداً شجاعاً) فوقع الاختيار على أم البنين الكلابية^(٣٣).

رابعاً: هناك من قال إن هذا النقل الذي جاء به ابن حبيب إنما هو من باب الخطأ والغفلة وقلة التحصيل بشأن الأخبار^(٣٤).

فهذه الشواهد التاريخية التي ذكرناها تعطي تصوّراً عن أن أم البنين لم تكن من الحبشيات، بل هي من أشرف بيوت العرب وأشجعها، وبالتالي فالخبر الذي قدمه ابن حبيب البغدادي لا يستند على حقيقة ظاهرة أو حدث تاريخي واضح، وعليه نتساءل عن السبب الذي الصق ذلك النسب بالإمام العباس (عليه السلام) هل جاء من باب ما التزم به البعض بعد نهاية معركة الطف عام ٦١هـ، اذ وجدوا من الضروري التقرب من الدولة الأموية أو التزلف لحكامها، ومن ثم تبرّأوا من أم البنين وقالوا بأنها من الحبشيات حتى يبعدوا أي شبهة تثيرها الدولة

الأموية ضدّهم، إذ هناك الكثير من الروايات التاريخية التي توضح ترلّف الرجال لحكام بني أمية والتقرب منهم^(٣٥).

أو أن التسمية جاءت بقصد آخر وهو تشويه سمعة الإمام العباس (عليه السلام) وجعله بعيداً عن الإسلام ونصرته، لا سيما إذا عرفنا بحسب الروايات التاريخية أن أبا سفيان استأجر من الأحباش الذين اشتركوا في معركة أحد ضدّ الرسول محمد ﷺ^(٣٦)، ومن ثم يكون هناك تأصيل لأفكار تخلق وضعاً قلقاً وغير واضح تجاه موقف الإمام العباس (عليه السلام) وإخوته من قضية الإمام الحسين (عليه السلام)، إذ يروي ابن أبي الحديد الصورة التي تم من خلالها تغيير الحقائق أو تزويرها وتغييرها، فيقول: (ثم كتب -معاوية بن أبي سفيان- إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البيعة أنه يحبّ علياً وأهل بيته فاحمواهم من الديوان وأسقطوا عطاءه ورزقه وشفع ذلك بنسخة أخرى من اتهمتموه بموالاته هؤلاء القوم فنكلوا به واهدموا داره فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه في العراق ولا سيما في الكوفة حتى إن الرجل من شيعة علي (عليه السلام) ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي إليه سره ويخاف من خادمه ومملوكه ولا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمن عليه فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر ومضى على ذلك الفقهاء والقضاة والولاة وكان أعظم الناس في ذلك بلية القراء المراءون والمستضعفون الذين يظهرون الخشوع والنسك فيفتعلون الأحاديث ليحفظوا بذلك عند ولائهم ويقربوا مجالسهم ويصيبوا به الأموال والضياع والمنازل حتى انتقلت تلك الأخبار والأحاديث إلى أيدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب والبهتان فقبلوها ورووها وهم



يظنون أنها حقّ ولو علموا أنها باطلة لما روهها ولا تدينوا بها. فلم يزل الأمر كذلك حتى مات الحسن بن علي (عليه السلام) فازداد البلاء والفتنة فلم يبق أحد من هذا القبيل إلا وهو خائف على دمه أو طريد في الأرض. ثم تفاقم الأمر بعد قتل الحسين (عليه السلام) ووُلِّي عبد الملك بن مروان فاشتد على الشيعة ووُلِّي عليهم الحجاج بن يوسف فتقرب إليه أهل النسك والصلاح والدين ببغض علي وموالاة أعدائه وموالاة من يدّعي من الناس أنهم أيضاً أعداؤه فأكثروا في الرواية في فضلهم وسوابقهم ومناقبهم وأكثروا من الغصّ عن علي (عليه السلام) (٣٧).

المحور الثاني:

روايات التنشئة الاجتماعية في ظل أبويه.

ليست هناك روايات تاريخية كثيرة تهتم لسيرة الإمام العباس (عليه السلام)، إذ لم يتعرض المؤرخون لولادته وتنشئته وهو صغير إلا بشيء يسير من المعلومات، إذ ذكر أبو مخنف أن الإمام العباس (عليه السلام) عاش مع أبيه أربع عشرة سنة (٢٦) إلى ٤٠ هـ / ٦٤٦ - ٦٦٠ م)، حضر بعض الحروب فلم يأذن له أبوه بالنزال، ومع أخيه الحسن (عليه السلام) أربعاً وعشرين سنة، ومع أخيه الحسين (عليه السلام) أربعاً وثلاثين سنة، وذلك مدة عمره، وكان (عليه السلام) شجاعاً فارساً وسيماً جسيماً يركب الفرس المطهم^(٣٨)، ورجلاه تخطان في الأرض^(٣٩).

أما فيما يخص تربية الإمام العباس (عليه السلام) وكيف كان يتلقى ذلك من أبيه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فالرواية التاريخية المبكرة أغفلت ذلك، إنما جاء بعض الوصف في المصادر المتأخرة والمعاصرة، وبالتالي يمكن أن نعي صورة تربيته (عليه السلام) من خلال أقوال الإمام علي (عليه السلام) وأفعاله، إذ جاء في أقواله: (إن رسول الله ﷺ أدبه الله وهو (عليه السلام) أدبني وأنا أدب المؤمنين وأورث الآداب المكرمين)^(٤٠). وهذا أفضل شيء يمكن للباحثين أن يعتمدوا عليه ويوظفوه في سبيل وضع الحثيات تجاه تربية الإمام العباس (عليه السلام).

أما الروايات التي تحدثت عن اهتمام أمه به، فهناك رواية واحدة بينت اهتمام الأم بولدها وكانت تلاطفه، شأنها شأن أي أم تفعل ذلك مع ابنها، إذ نقل ابن حبيب ذلك حيث قال: وقالت أم البنين الوحيدة، تزفن ابنها العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام):

أعيذه بالواحد من عين كل حاسد
من قائم وقاعد مسلمهم والجاحد
صادرهم والوارد مولودهم والوالد^(٤١).

ووفق ما ذكره ابن حبيب، تتضح صورة التنشئة للإمام العباس (عليه السلام) في ظل أمه ورعايتها وعطفها عليه، على اعتبار أنه أول مولود لها، فكانت تعزه وترقيه بالله تعالى خشية الحاسدين، والشيء الملاحظ على رواية ابن حبيب، أنه لم يذكر سنده لهذه المعلومة التاريخية، إذ لم نجد لهذا القول إشارة في المصادر التاريخية الأولية، وبالتالي يصعب تتبع الخبر التاريخي وفق سياق ابن حبيب، الذي حشر هذه المعلومة ضمن موضوع تزفين قريش أولادهم، مما يعني أن هناك معلومات تاريخية كانت ظاهرة لمن يبحث عنها أو يتتبع آثارها سواء أكانت أحداثاً أم واقعاً يخص تربية الأبناء بصورة عامة، أو بعض مما هو شائع في زمان طفولة الإمام العباس (عليه السلام).

المحور الثالث:

المرويات في موقفه من واقعة الطف (٦١هـ / ٦٨٠م).

أغلب المرويات التاريخية التي ذكرت الإمام العباس عليه السلام جاءت في ذكر أحداث واقعة الطف، إذ ركزت على دوره البطولي في سبيل نصرته الإسلامية والثبات على نهج أخيه الإمام الحسين عليه السلام، وأول رواية تم ذكره فيها، هي تلك التي نقلها أبو مخنف في مقتل، إذ جاءت الرواية تستعرض أحوال الإمام الحسين عليه السلام ومن معه، يوم تعرضوا للعطش، وبالتالي طلب من الإمام العباس أن يأتي بالماء، فخرج الإمام العباس عليه السلام مصطحباً معه ثلاثين فارساً وعشرين رجلاً ومعهم عشرون قربة، وقصدوا نهر الفرات أثناء الليل، وبعد اعتراض حراس النهر الذين وكلت لهم مهمة حراسة النهر من أجل منع الإمام الحسين عليه السلام ومن معه من الوصول إليه والشرب من مائه، وجاء في الرواية أن هناك قتالاً وقع بسبب تلك القوة الحامية للنهر، ومع إصرار الإمام العباس عليه السلام والذين معه، تمكنوا من اقتحام النهر بالقوة وملء القرب بالماء والعودة إلى مخيم الإمام الحسين عليه السلام ^(٤٢).

اعتمد أبو مخنف في توثيق هذا الخبر على سليمان بن أبي راشد، وسليمان هذا اعتمد في توثيقه للخبر على حميد بن مسلم الأزدي، فمن هما؟ وهل يعدون من الثقات في النقل التاريخي؟ وكيف استطاعوا أن يوثقوا هذا الخبر أعلاه؟ هذه التساؤلات سنبحث عنها كما يأتي: -

الراوي المباشر الذي نقل منه أبو مخنف هو سليمان بن أبي راشد، نقل عنه الطبري باسم سليمان بن راشد الأزدي ^(٤٣)، لم يذكروا بحقه شيئاً سوى أنه

كوفي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) (٤٤)، ولم تتسنّ لنا معرفة سنة وفاته، وبالتالي يصعب تحديد فكرته التاريخية التي جاء بها ليخبر الناس بحادثة الطف بصورة عامة، وأخبار الإمام العباس (عليه السلام) بصورة خاصة.

الراوي الآخر الذي نقل عنه أبو مخنف هو حميد بن مسلم الأزدي، وهو الذي وثق الأخبار التاريخية التي وضحت علاقة الإمام العباس (عليه السلام) بأخيه الإمام الحسين (عليه السلام)، وما جرى عليهم في كربلاء، والظاهر من طريقته في روايته للأخبار أنه كان حاضراً للمعركة، وبالتالي قدم حميد صورة تاريخية قيّمة عن الإمام العباس (عليه السلام) ودوره في واقعة الطف، إذ لو لم يكن حاضراً لربما اختلف وصف واقعة الطف. والذي يعيننا أخبار أبو الفضل (عليه السلام)، فقد ظهر على استعداده التام من أجل نصرته الإمام الحسين (عليه السلام)، بل كان هو القائد العسكري الذي ينفذ كل أمر يطلب منه وفق المسؤولية الملقاة على عاتقه.

وهناك رواية نقلها أبو مخنف بشأن استمالة الإمام العباس (عليه السلام) في محاولة لعزل الإمام الحسين وحيداً في كربلاء، لكن الإمام العباس (عليه السلام) كان على بصيرة من أمره، فلم يشك بقضية أخيه، إنما كان إصراره على ملازمته وقاتل أتباع الدولة الأموية، الذين ركبوا الباطل وخططوا لنجاحه، وفي الرواية إصرار من طرف عمر بن سعد بن أبي وقاص وشمر بن ذي الجوشن على التأثير في نفوس الإمام العباس وإخوته، لكنهم رفضوا كل مبادرة تعرّض الإمام الحسين (عليه السلام) للقتل أو التقليل من شأنه (٤٥).

وجاء في الروايات التاريخية أن الإمام العباس (عليه السلام) كان حلقة الوصل بين المعسكرين، فكلّ ما رغب به المعسكر الأموي من أمر لمخاطبة الإمام

الحسين (عليه السلام) يأتي عن طريق الإمام العباس (عليه السلام)، وهذا شيء بديهي لا اعتبار أن أبا الفضل كان قائد معسكر الإمام الحسين (عليه السلام)، بل هو المعين والمدبر في مواقف السراء والضراء، فمع إصرار معسكر الأمويين على حرب الإمام الحسين كان ردّ الإمام العباس حاضراً بأنه لا يتخذ أي قرار دون أن يكون ذلك القرار صادراً من أخيه وقائده الإمام الحسين (عليه السلام) (٤٦).

وهكذا تستمر الروايات التاريخية في عرض مواقف الإمام العباس من الأمور التي حدثت قبل وقوع القتال بين الطرفين، والظاهر من أمره (عليه السلام) أنه تحمل مسؤولية الردّ على المعسكر الآخر إذ كان يحاورهم ويردّ عليهم بأسلوب واضح دون أن يتعد في ردوده عن قضية الإمام الحسين (عليه السلام)، بل إنه ألزم نفسه بالالتزام التام بما يقوله أخوه وقائده آنذاك، والظاهر من أمر الحوار الذي كان بين الإمام الحسين والعباس (عليه السلام) أنه يجري بأدب واحترام، وفق رابط الأخوة الحقيقي، إذ جاء الحوار على وفق هذه الرواية التي جاء فيها: (وقال العباس بن علي: يا أخي أذاك القوم، قال: فنهض ثم قال: يا عباس اركب بنفسني أنت يا أخي حتى تلقاهم...) (٤٧).

وجاء في رواية أن الإمام الحسين (عليه السلام) عرض على إخوته وأنصاره أن يتركوه وحده على اعتبار أنه هو المطلوب دون سواه، فكان الردّ من طرف الإخوة والأنصار بلسان الإمام العباس (عليه السلام)، حين قال: (لم نفعل؟ لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبداً بدأهم بهذا القول العباس بن علي، ثم إنهم تكلموا بهذا ونحوه) (٤٨).

وجاء في رواية ابن أعثم نفس التفاصيل التاريخية التي ذكرناها أعلاه

بشأن كتاب الامان الذي عُرض على الإمام العباس وإخوته، وأن شمر بن ذي الجوشن جاء الى معسكر الإمام الحسين (عليه السلام) ونادى أين بنو أختنا، لكن الإمام العباس ردّ عليه بصورة تختلف عما ذكره أبو مخنف في مقتله كما تقدم، فقد جاء ما دار بينهم في هذه الرواية كما يأتي: (وأقبل شمر بن ذي الجوشن حتى وقف على معسكر الحسين رضي الله عنه فنادى بأعلى صوته: أين بنو أختنا عبد الله وجعفر والعباس بنو علي بن أبي طالب فقال الحسين لإخوته: أجيئوه وإن كان فاسقاً فإنه من أحوالكم فنادوه فقالوا: ما شأنك وما تريد؟ فقال: يا بني أختنا أنتم آمنون فلا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم الحسين، والزمو طاعة أمير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال له العباس بن علي رضي الله عنه: تباً لك يا شمر ولعنك الله ولعن ما جئت به من امانك هذا يا عدو الله أتامرنا أن ندخل في طاعة العناد ونترك نصره أخينا الحسين رضي الله عنه. قال: فرجع الشمر إلى معسكره مغتاضاً^(٤٩)).

ونحن نسجل بعض الملاحظات على هذه الرواية كالآتي: -

١- يظهر من سياق الرواية أن شمر بن ذي الجوشن كان يراهن على كسب العباس وإخوته وتفريقهم عن أخيهام الإمام الحسين (عليه السلام) وبالتالي يحدث انشقاق بين أبناء علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو امر مقصود حاول استغلاله من باب أنهم أبناء الأخت.

٢- إن قادة معسكر عمر بن سعد في مسعاهم ذلك حاولوا أن يتزلفوا لأميرهم يزيد بن معاوية، إذ كانوا يخشون إن قُتل العباس وإخوته سينا لهم غضب يزيد، وبالتالي هم كانوا على دراية بواقع الإجراءات التي اتبعها يزيد

وسيتبعها بعد نهاية المعركة، وهذا ما يفسر قول الشمر: (يا بني أختنا أتم آمنون فلا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم الحسين، والزمو طاعة أمير المؤمنين يزيد بن معاوية) (٥٠).

٣- إن إصرار الشمر إنما هو من باب العناد لسيد الشهداء (عليه السلام)، في محاولة لقهره وإذلاله -حاشاه- أمام الناس جميعاً، في محاولة لإنهاء الثورة وتشيت جيش الإمام الحسين (عليه السلام) وبالتالي تنتهي الثورة دون أن تخلد أو يكون لها أثر في الفكر الإسلامي.

٤- الرواية تبين حال الشمر أنه رجع مغتاضاً، وهو أمر يدل على فشله الذريع في كسب ما فكر به آنذاك، وأيضاً جعله صاغراً أمام قومه، إذ لم يطعه أبناء أخته كما ادعى وتبجح به أمام أقرانه.

٥- إن الإمام العباس (عليه السلام) وإخوته كانوا شديدي التمسك بسيدهم وأخيهم الإمام الحسين (عليه السلام) بل تظهرهم الرواية أنهم كانوا يعرفون الأمر الذي أقبلوا عليه أن الحق في مواجهة الباطل.

٦- مجمل الرواية تعطي أهمية للإمام العباس (عليه السلام) باعتباره قائد عسكري الإمام الحسين (عليه السلام)، فلو استطاع الشمر وابن سعد أن يؤثرا على الإمام العباس وإخوته، هذا يعني أنهما كسبا المعركة مبكراً، دون أن يصلوا إلى النزال والمواجهة في ساحة المعركة، لأنهما يعرفان جيداً لو نزل العباس (عليه السلام) إلى الميدان وطلب المنازلة من قادة الجيش الأموي لم يتجرأ أحد على منازلته لشجاعته، فهو ابن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهم يعرفون جيداً أن قوته من قوة أبيه.

٧- الرواية تذكرنا بتدبير معاوية بن أبي سفيان زمن الإمام الحسن (عليه السلام)

الذي استطاع في حينها شراء قائد جيش الإمام الحسن (عليه السلام) وهو ابن عمه عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب^(٥١)، وبالتالي انكسر جيش الإمام وتجراً الناس في التطاول على الإمام الحسن (عليه السلام) فخاطبوه بلهجة شديدة انتهت بطعنه في فخذه، بالتالي حاول الشمر أن يكرر تلك الحيلة من أجل كسب القضية لمصلحته.

وتظهر الروايات التاريخية أن الإمام الحسين (عليه السلام) كان يستعين بأخيه الإمام العباس (عليه السلام) في ذلك الوقت من أجل تهدئة الأمور، وهذا يعطي صورة مشرقة لدور أبي الفضل (عليه السلام) في نصرة أخيه، فهو من يدخل على أخواته ساعة بكائهن ليُسكتهن^(٥٢)، وهذا يعني أن للإمام العباس مكانته في حياة آل علي، فإن كان موجوداً فهم آمنون لا يخشون الأعداء.

ومن خلال استقراء الروايات التاريخية التي تحدثت عن القتال ودور الإمام العباس (عليه السلام) فيها، نجد أن دوره كان كبيراً جداً في توازن الأنصار وثباتهم في ساحة القتال، فكلما وقع الأنصار في شدة برز الإمام العباس وخلصهم منها^(٥٣). وأيضاً كان هو من يوجه الأنصار ويعطيهم الحلول المناسبة لتحقيق ما يمكن تحقيقه في ميدان القتال، وكان هو من قدم إخوته من أمه وأبيه للنزال وهو يراقبهم كيف يبرزون، فتقدموا وقاتلوا حتى قتلوا^(٥٤). وهذا الروايات تكشف عن صورة التضحية التي قدمها أبو الفضل من أجل الحق ونصرته. وبعد أن قتل جميع أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) تظهر الروايات الجانب البطولي للإمام العباس (عليه السلام)، فقد كان ثابت الإرادة لم يتغير أو يتبدل موقفه تجاه ما نزل بهم من كثرة القتل، بل ازداد إصراراً على القتال، وكان يقول للإمام الحسين (عليه السلام): إنه سئم من

الحياة بوجود الظالمين^(٥٥)، حينها طلب منه الإمام الحسين عليه السلام أن يأتي بالماء للعيال والنساء ومن ثم ينزل للميدان فيقاتل^(٥٦).

وورد في رواية مقتل الإمام العباس عليه السلام ذلك الدور البطولي الذي تحلى به، فقد كان وحده بمواجهة الجموع وهم يفرون من بين يديه، وفي النهاية حاول أن يوصل الماء الى مخيم الإمام الحسين عليه السلام ورغم عطشه فهو لم يشرب لأن أخاه الحسين كان عطشاناً^(٥٧)، فالرواية جسدت وفاء أبي الفضل لأخيه سيد الشهداء.

وهناك بعض الروايات المبعثرة في المصادر التاريخية بشأن الإمام العباس عليه السلام لكنها لم تزودنا بمعلومات قيّمة، إنّما جاءت من باب ذكر أبناء الإمام علي عليه السلام فقط فتذكر الإمام العباس وشهادته في واقعة الطف^(٥٨). وبالتالي فالروايات التاريخية المبكرة لم تقدّم الشيء الكثير انما جسدت صورة تضحية أبي الفضل العباس عليه السلام في واقعة الطف.

المحور الرابع:

ألقابه ومناقبه.

أشارت بعض الروايات التاريخية إشارة إلى بعض الألقاب التي عُرف بها الإمام العباس (عليه السلام) وتلك الألقاب لم تُلصق به اعتباطاً إنما جاءت لتعبّر عن منقبة أو مكرمة أو صفة عُرف بها الإمام العباس (عليه السلام)، فمن ألقابه المشهورة السَّقَاء، فقليل بحقه: (فكان يلقب السَّقَاء، ويكنى أبا قرية بعد قتله) (٥٩). وقيل: (وهو السَّقَاء، كان حمل قرية ماء للحسين بكر بلاء، ويكنى أبا قرية) (٦٠). وقيل أيضاً: (وسمّي العباس: السَّقَاء، لأن الحسين (عليه السلام) عطش، وقد منعوه الماء، وأخذ العباس قرية ومضى نحو الماء، واتبعه إخوته من ولد علي (عليه السلام): عثمان وجعفر وعبد الله. فكشفوا أصحاب عبيد الله عن الماء. وملاً العباس القرية، وجاء بها فحملها على ظهره إلى الحسين وحده) (٦١). وقال المفيد: (العباس بن علي بن أبي طالب وهو السَّقَاء) (٦٢). وجاءت رواية أخرى بهذا الصدد لكنها تحمل خبراً مختلفاً عن الروايات الأخرى إذ جاء فيها: (والعباس يقال له السَّقَاء لأن الحسين طلب الماء في عطشه وهو يقاتل فخرج العباس وأخوه واحتال حمل إداوة ماء ودفعها إلى الحسين فلما أراد الحسين أن يشرب من تلك الإداوة جاء سهم فدخل حلقه فحال بينه وبين ما أراد من الشرب فاحترشته السيوف حتى قتل فسَمّي العباس بن علي السَّقَاء) (٦٣). ويبدو أن هذا الخبر يختلف كثيراً عن بقية الأخبار التي وصفت حالة الإمام العباس (عليه السلام) وهو يحاول أن يوصل الماء إلى الإمام الحسين (عليه السلام) لكنه لم يتمكن بسبب كثرة الأعداء الذين أحاطوا به وقتلوه حينها، وبالتالي ما مدى قيمة هذه الرواية

التي جاء بها ابن حبان، وما هي مصادره التي اعتمدها في تثبيت هذا الخبر؟ فهو لم يذكر الذين نقلوا الخبر، وأيضاً لم يُشر إلى الكيفية التي تم من خلالها اطلاعه على المعلومة، هل وجدها في مصدر تاريخي فثبتها في كتابه الثقات، أم شيء آخر؟ فهذه التساؤلات لم نجد لها جواباً، وبالتالي يبقى ما نقله من معلومة تاريخية مجهولة المصدر.

أما مناقبه عليه السلام فقد جاء ذكر ذلك في أحاديث أئمة أهل البيت عليه السلام، اذ قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام: (رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه، فأبدله الله عز وجل منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام، وأن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة) (٦٤). ورُوي عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: (كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله عليه السلام وأبلى بلاءً حسناً ومضى شهيداً) (٦٥).

الخاتمة :

وفق ما تقدم يتضح أن الرواية التاريخية المبكرة قد اهتمت بذكر الإمام العباس (عليه السلام) وإن جاءت بصورة مقتضبة لكنها أثبتت قيمة هذه الشخصية البطولية التي جسدت معنى الأخوة والوفاء، وفي ختام هذا البحث نستنتج الآتي :-

١- إن أقدم رواية تحدثت عن الإمام العباس (عليه السلام) هي رواية أبي مخنف المدونة، في حين أن الرواية الشفهية كانت من نصيب حميد بن مسلم، الذي كان حاضراً في واقعة الطف ونقل صورتها التاريخية.

٢- إن الروايات المبكرة جاءت مقتضبة وقصيرة، فهي لم تقدم معلومات وافية عن شخصية الإمام العباس (عليه السلام)، ولم تبين حالته مع أبويه وكيفية نشأته في ظلّهما، إلا في رواية واحدة كانت قصيرة جداً توضح الطريقة التي تهتم بالطفل وكيف كانت أمه تلاطفه، وعدا ذلك لم يذكر شيء آخر.

٣- جاء التأكيد في المعلومات التاريخية على ذكر أم البنين (عليها السلام) متزامناً مع ذكر أولادها الأربعة، مما يعني أن الأخبار بحقهم كانت شحيحة جداً.

٤- أغلب الروايات التاريخية المبكرة جاءت لتبين موقف الإمام العباس (عليه السلام) من واقعة الطف، وكيف كان حينها في موقفه البطولي، إذ لم يكثر للأعداء بل كان ثابت البصيرة تجاه دينه ومعتقدده ونصرة سيده وأخيه الإمام الحسين (عليه السلام).

٥- إن البحث يعطي آفاقاً جديدة لمن يهتم بشأن الإمام العباس (عليه السلام)، لذا يمكن التعمق أكثر والكشف عن نقاط مهمة أغفلتها الرواية التاريخية المبكرة.

الهوامش

١. حسب اطلاعنا فهناك دراسة أكاديمية واحدة عن الإمام العباس، للمزيد من التفاصيل ينظر: عادل صادق جعفر الزبيدي، العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام سيرته وجهاده في الإسلام، رسالة ماجستير مقدمة لمجلس كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بإشراف الدكتور محمد مفيد آل ياسين، عام ٢٠٠٨م).
٢. الطبقات الكبرى ج٣، ص ٢٠.
٣. نسب قریش، ص ٤٣.
٤. هو ليبد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، وكان يقال لأبيه (ربيع المقترين) لسخائه، وكان من شعراء الجاهلية وفرسانهم، وأدرك ليبد الإسلام، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وفد بني كلاب، فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم، ثم قدم ليبد وبنوه الكوفة وبنوه، فرجع بنوه إلى البادية بعد ذلك، فأقام ليبد إلى أن مات فيها، فدفن في صحراء بني جعفر بن كلاب، ويقال إن وفاته كانت في أول حكم معاوية، سنة (٤١ هـ / ٦٦١ م) وأنه مات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١/ ٢٦٦-٢٦٧.
٥. أنساب الأشراف ج ٢، ص ١٩٢؛ وينظر في موضع آخر من الكتاب نفسه: ج ٣، ص ١٨٣.
٦. تاريخ الرسل والملوك ج ٤، ص ١١٨.
٧. أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٥٣.
٨. القاضي النعمان، شرح الأخبار ج ٣، ص ١٨٥.
٩. ابن حبان، الثقات ج ٢، ص ٣١٠.
١٠. المفيد، الإرشاد ج ١، ص ٣٥٤.
١١. تاج المواليد، ص ١٩.
١٢. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب امام الأبرار، ص ٣٠.
١٣. الاختصاص، ص ٨٢.
١٤. الطوسي، الرجال، ص ١٠٣.
١٥. شرح نهج البلاغة ج ٩، ص ٢٤٣.
١٦. إكمال الكمال ج ١، ص ٥١٨. وتكرر ذكرها أيضاً في ترجمة آبائها في موضع آخر لديه للتفصيل ينظر: ج ٧، ص ٣٩٠.
١٧. جمهرة أنساب العرب، ص ٢٨٢.
١٨. فخر الدين الرازي، الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، ص ٣.
١٩. علي بن محمد العلوي العمري، المجدي في أنساب الطالبين، ص ١٥.
٢٠. الإمامة والسياسة ج ٢، ص ١٢؛ وكتابه الآخر: المعارف، ص ٢١١.



٢١. تاريخ يعقوبي ج ٢، ص ٢١٣.
٢٢. مروج الذهب ومعادن الجوهر ج ٣، ص ٦٣.
٢٣. المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج ٥، ص ٦٩.
٢٤. الكامل في التاريخ ج ٣، ص ٣٩٧.
٢٥. البداية والنهاية ج ٧، ص ٣٦٧.
٢٦. الخصيبي، الهداية الكبرى، ص ٩٤.
٢٧. ابن حبيب، المحبر، ص ٣٠٩؛ المنمق في أخبار قریش، ص ٤٠٠.
٢٨. هو الحارث بن حصيرة الأزدي، أبو النعمان الكوفي. عُدَّ من أصحاب الإمامين أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام، عد من ثقات أهل الكوفة توفي بعد عام ١٤٠ هـ. ابن سعد، الطبقات الكبرى ج ٦، ص ٣٣٤؛ العجلي، معرفة الثقات ج ١، ص ٢٧٧؛ الطوسي، الرجال، ص ١٣٣.
٢٩. عبد الله بن شريك العامري: يكنى أبا المحجل، روى عن الإمام علي بن الحسين والإمام الباقر (عليه السلام)، وكان عندهما وجهاً مقدماً، وعُدَّ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، الطوسي، الرجال، ص ٢٦٥؛ العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص ١٩٦.
٣٠. الطبري، تاريخ ج ٤، ص ٣١٤.
٣١. البخاري، التاريخ الكبير ج ٥، ص ١١٥؛ ابن حبان، الثقات ج ٥، ص ٢٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب ج ١، ص ٥٠١.
٣٢. البلاذري، أنساب الأشراف ج ٣، ص ١٨٣؛ الطبري، تاريخ ج ٤، ص ٣١٥.
٣٣. أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية، ص ٨٨؛ وينظر: ابن عنبه، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص ٣٥٧.
٣٤. ابن ادريس الحلي، السرائر ج ١، ص ٦٥٧.
٣٥. للتفصيل ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ج ٤، ص ٥٣٧؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ج ١١، ص ٤٥.
٣٦. الواقدي، المغازي ج ١، ص ٢١٢؛ الطبري، تاريخ ج ٢، ص ١٨٧.
٣٧. شرح نهج البلاغة ج ١١، ص ٤٥-٤٦.
٣٨. المطهم: الفرس التام الخلق، الجهير الجمال. الخليل الفراهيدي، العين ج ٤، ص ٢٢.
٣٩. أبو مخنف، مقتل الحسين (عليه السلام)، ص ١٧٦.
٤٠. ابن شعبة الحارثي، تحف العقول عن آل الرسول، ص ١٧١.
٤١. المنمق في أخبار قریش، ص ٣٥١.
٤٢. أبو مخنف، مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، ص ٩٨؛ وينظر: الطبري، تاريخ ج ٤، ص ٣١٢؛ ابن العديم، بغية الطالب في تاريخ حلب ج ٦، ص ٢٦٢٧.



٤٣. تاريخ الطبري ج ٤، ص ٣.
٤٤. الطوسي، الرجال، ص ٢١٧.
٤٥. أبو مخنف، مقتل الحسين (عليه السلام)، ص ١٠٤.
٤٦. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص ١٠٥.
٤٧. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص ١٠٥.
٤٨. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص ١٠٩.
٤٩. ابن أعثم، الفتوح ج ٥، ص ٩٣-٩٤.
٥٠. ابن أعثم، المصدر نفسه.
٥١. هو عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي امه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، يكنى أبا محمد، رأى النبي ﷺ، وسمع منه، وحفظ عنه، وكان أصغر سنًا من أخيه عبد الله بن عباس، يقال: كان بينهما في المولد سنة، استعمله الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) على اليمن، وبقي واليًا عليها إلى استشهاده الإمام علي (عليه السلام)، قيل توفي عبيد الله سنة ٥٨ هـ أو ٨٧ هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب ج ٣، ص ١٠٠٩.
٥٢. أبو مخنف، مقتل الحسين (عليه السلام)، ص ١١٧.
٥٣. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص ١٦٠.
٥٤. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص ١٧٤.
٥٥. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص ١٧٨.
٥٦. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص ١٧٨.
٥٧. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص ٢٣٤.
٥٨. ابن قتيبة، المعارف، ص ٢١٧؛ أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٥٥-٥٦؛ ابن حبان، الثقات ج ٣، ص ٣١٠؛ الطوسي، الرجال، ص ١٠٢.
٥٩. أبو مخنف، مقتل الحسين، ص ١٧٨.
٦٠. البلاذري، أنساب الأشراف ج ٢، ص ١٩٢.
٦١. القاضي النعمان، شرح الأخبار ج ٣، ص ١٨٢.
٦٢. الاختصاص، ص ٨٢.
٦٣. ابن حبان، الثقات ج ٢، ص ٣١٠.
٦٤. أبو مخنف، مقتل الحسين، ص ١٧٦؛ الصدوق، الخصال، ص ٦٨؛ وكتابه الآخر: الامالي، ص ٥٤٨.
٦٥. أبو مخنف، مقتل الحسين، ص ١٧٦؛ أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية، ص ٨٩.

المصادر

١. ابن ادريس الحلي، أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي (٥٩٨ هـ/١٢٠١ م).
٢. السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، تحقيق: لجنة التحقيق (مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٩٩٠ م).
٣. ابن أعثم، أبو محمد أحمد بن محمد بن علي بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ/٩٢٦ م).
٤. الفتوح، تحقيق: علي شيري (مطبعة دار الأضواء، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩١ م).
٥. البخاري، أبو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان ابن أبان بن عبد الله البخاري (من أعلام القرن الرابع الهجري).
٦. سر السلسلة العلوية، تقديم وتعليق: محمد صادق بحر العلوم (المطبعة نهضت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢ م).
٧. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ/٨٩٢ م).
٨. أنساب الأشراف، تحقيق: محمد حميد الله (مطبعة مطابع دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٥٦ م).
٩. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/١٢٠٠ م).
١٠. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا (الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٢ م).

١١. ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م).
١٢. الثقات (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، الهند ١٩٧٣م).
١٣. ابن حبيب، محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م).
١٤. المحبر، (مطبعة الدائرة ١٩٦١م).
١٥. المنق في أخبار قريش، صححه وعلق عليه: خورشيد أحمد فاروق (مطبعة عالم الكتب، دون معلومات أخرى).
١٦. ابن أبي الحديد، عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م).
١٧. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (الطبعة الأولى ١٩٧٨م).
١٨. الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (من أعلام القرن الرابع الهجري).
١٩. تحف العقول عن آل الرسول، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري (الطبعة الثانية - قم ١٩٨٣م).
٢٠. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م).
٢١. جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء (مطبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٣م).
٢٢. الخصيبي، أبو عبد الله الحسين بن حمدان (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م).
٢٣. الهداية الكبرى (مطبعة مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة

الرابعة، بيروت ١٩٩١م).

٢٤. الخليل الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ / ٧٩١م).

٢٥. العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي (الطبعة الثانية، قم ١٩٨٨م). سعد

٢٦. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن أبويه القمي (ت ٣٨١هـ / ٩٣٠م).

٢٧. الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة (الطبعة الأولى، قم ١٩٩٦م).

٢٨. معاني الأخبار، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري (نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم).

٢٩. الطبرسي، رضي الدين أبو نصر الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م).

٣٠. تاج الموالي (مطبعة الصدر، قم ١٩٨٥م).

٣١. الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ / ٩٢٢م).

٣٢. تاريخ الامم والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء الأجلاء (الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٨٣م).

٣٣. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م).

٣٤. الرجال، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني (الطبعة الأولى ١٩٩٤م).

٣٥. العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن (ت ٢٦١هـ / ٨٧٥م).

٣٦. معرفة الثقات (الطبعة الأولى ١٩٨٤م).

٣٧. ابن العديم، صاحب كمال الدين عمر بن احمد بن أبي جرادة (ت ٦٦٠هـ / ١٢٦١م).

٣٨. بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار (دمشق ١٩٨٨م).

٣٩. العمري، نجم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري النسابة (من أعلام القرن الخامس).

٤٠. المجدي في أنساب الطالبين، تحقيق: احمد المهدي الدامغاني (مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، الطبعة الأولى ١٩٨٧م).

٤١. ابن عنبه، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبه (ت ٨٢٨هـ / ١٤٢٤م).

٤٢. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، عنى بتصحيحه: محمد حسن آل الطالقاني (منشورات المطبعة الحيدرية في النجف، الطبعة الثانية، ١٩٦١م).

٤٣. فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م).

٤٤. الشجرة المباركة في أنساب الطالبيه تحقيق: مهدي رجائي (مطبعة سيد الشهداء، الطبعة الأولى - قم ١٩٨٨م).

٤٥. أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن الأموي (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م).

٤٦. الأغاني (دار إحياء التراث العربي د.ت).

٤٧. مقاتل الطالبين، قدم له وأشرف على طبعه: كاظم المظفر (الطبعة

الثانية ١٩٦٥م).

٤٨. القاضي النعمان، بن محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م).

٤٩. شرح الأخبار، تحقيق: محمد الحسيني الجلاي (مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية ١٩٩٤م).

٥٠. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).

٥١. الإمامة والسياسة، تحقيق: علي شيري (مطبعة شريعت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م).

٥٢. الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر (مطبعة دار الحديث، ٢٠٠٦م).

٥٣. عيون الأخبار (دار الفكر، الطبعة الثالثة، بيروت ٢٠٠٣م).

٥٤. المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة (مطبعة دار المعارف، الطبعة الثانية، مصر ١٩٦٩م).

٥٥. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م).

٥٦. البداية والنهاية، أربعة عشر جزء (مطبعة دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨م).

٥٧. الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت ٣٢٩هـ/ ٩٤١م).

٥٨. الكافي، تحقيق: علي أكبر غفاري (مطبعة حيدري، الطبعة الخامسة، طهران ١٩٦٨م).

٥٩. ابن ماکولا، علي بن هبة الله بن علي بن جعفر أبو نصر سعد الملك

(١٠٨٢ هـ / ١٤٧٥ م).

٦٠. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (مطبعة الفاروق الحديثة، مصر د.ت).

٦١. أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي (ت ١٥٧ هـ / ٧٣٢ م).

٦٢. مقتل الحسين (عليه السلام)، تعليق: حسين الغفاري (المطبعة العلمية - قم د.ت).

٦٣. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٧٥ م).

٦٤. مروج الذهب ومعادن الجوهر (الطبعة الثانية ١٩٨٤ م).

٦٥. المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م).

٦٦. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) (الطبعة الثانية ١٩٩٣ م).

٦٧. الاختصاص، تحقيق: علي أكبر الغفاري، محمود الزرندي (الطبعة الثانية، ١٩٩٣ م).

٦٨. الواقي، أبو عبد الله محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م).

٦٩. المغازي، تحقيق: مارسدن جونس (نشر دانش إسلامي ١٩٨٤ م).

٧٠. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م).

٧١. تاريخ اليعقوبي (مطبعة شريعت، الطبعة الثانية، قم د.ت).